ووقوعه على المفعول وصارت كالروابط معطوف على
تجردت وقوله كالروابط اي من حيث احتياجها للمعمولين
لا من حيث توقف معناها على غيرها   ومن ثم اي
ومن اجل كونها تجردت عن الحدث وصارت كالروابط
سماها الزجاجي حروفا والصحيح انها افعال ومعنى قوله
انها كالروابط اي كالحروف الروابط بين الاسما والافعال
والصحيح ان التسمية المذكورة للفرق بين الفعل الناقص
والفعل التام ففي الناقص يسمى اسمها وفي التام يسمى
فاعلا   وهي ثلاثة عشر فعلا على ما ذكره هنا
والا فهي اكثر من ذلك وقوله وهي ثلاثة عشر الواو هي مبتدا خبره
ثلاثة عشر مبني على الفتح في محل رفع وفعلا منصوب
على التمييز وقوله على ما ذكره اي المص رحمه الله تعالى
هنا اي في هذا الكتاب والا فهي اكثر من ذلك اي
باب افعال المقاربة ملحقة بها وانما اقتصر على ما ذكره
لشهرته وللاتفاق على عمله   كان هي لاتصاف المخبر
عنه بالخبر في الماضي اما مع الدوام والاستمرار نحو
كان الله غفورا رحيما واما مع الانقطاع نحو كان
الشيخ شابا الخ حاصل ما اشار اليه الش رحمه الله
ان كان تدل على حدث مبهم تعيينه في الخبر والخبر
يدل على زمن مبهم تعيينه في كان وقوله المخبر عنه
اي وهو المبتدا وقوله بالخبر اي بمدلول الخبر وهو الحدث
في الماضي وقد تكون بمعنى صار نحو فكانت هباء منبثا
وقد تكون تامة فمرفوعها فاعل ولا تحتاج لمنصوب
وتكتفي بمرفوعها وتكون بمعنى حدث او وجد كقوله
تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي حدث

او

١٤٥

او وجد ذو عسرة وقد يقع بعد كان المبتدا والخبر مرفوعين
وفي كان ح ضمير يسمى ضمير الشان ان كان لمذكر او
القصة ان كان لمونث كقوله

اذا مت كان الناس صنفان شامت
واخر مثن بالذي كنت اصنع

فالناس مبتدا وصنفان خبره وهذه الجملة في محل نصب
على انها خبر كان واسمها مستتر والتقدير اذا مت كان
الشان الناس صنفان وقوله اما مع الدوام وهو البقا
في جميع الازمنة لتلك الصفة ويظهر احد الامرين المذكورين
بالقرينة وقوله والاستمرار عطف تفسير وقوله نحو كان
الله غفورا اي من الغفر وهو الستر والتغطية وغفورا
رحيما خبر بعد خبر ورحيم بمعنى راحم من رحمه اذا رق
له وتعطف عليه والمعنى كان الله ساتر الذنوب عباده
لم يواخذهم بها منعما متفضلا عليهم ملطفة متلطفا بهم
ولم يزل كذلك وقوله نحو كان الخ اي ومنه وكان ربك
قديرا انه كان توابا وقد تطلق ويراد بها الحال كقوله
تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا وتطلق ويراد
بها الاستقبال كقوله تعالى في يوم كان مقداره الف
سنة وقوله واما مع الانقطاع اي البقا لتلك الصفة ومنه
وكان عرشه على الما وقوله نحو كان الشيخ شابا اي وهو
من طعن في السن   والثاني امسى وهي لاتصاف
المخبر عنه بالخبر في المسا نحو امسى زيد غنيا قوله
المخبر اي وهو المبتدا وقوله بالخبر اي بالمخبر به وفي المسا
بالمد وهو من الزوال الى الغروب نقيض الصباح وقوله
غنيا من الغنى المقصور ضد الفقر اي ثبت الغنا لزيد